اولا رسوخ له فى الدين فلا وجه لما ان العقلاء والراسخين عن تلك البشارة ما اجل
شرذمة من الجهلاء المتالهين كما قال الله تعم يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا
وما يضل به الا الفاسقين والجماعة والذين يضلون السبيل بمثل تلك البشارة
لضلوا واضلوا بكلام اخر وسبب اخر فلا يجوز من الله تعم ورسوله صلعم ان يجعلوا
اهل الهداية محوما عن مستحقهم لاجل لا يتبع تحققه من صيانة المحو وتعين
عن الهداية السالكين سبيل الضلالة والغواية واما ذكره من ان النبى
صلى الله عليه وسلم اراد باليقين كماله الحاصل حال المشاهدة وان هذا المعنى
لم يفهمه العامة ففيه ان البر صلى الله عليه وسلم انما يخاطب الناس على قدر
عقولهم فكون ذلك المعنى مرادا له فى حيز المنع بل المراد ما ذكرناه ما ذكره
قبيل ذلك وهو مع كونه مما يفهمه العالم والعامر لا يؤثر سوء الاثر فى
الاعمال كما عرفت واما ما ذكره من ان عمر لما ذكر عذره عند رسول الله صلعم
تابع رايه وقال خلهم يعملوا ففيه ان ذلك لا يدل على مشابعته رسول الله صلعم
للراى عمر بل على اقراره واعراضه وفى قوله صلعم خلهم دون قوله خلهم ان
يعملوا اشارة الى ذلك وانما اضافه قوله ان يعملوا فمر كلام النبى صلعم
من اضافات الناصب خصصه الله تعم بفعالهم ما ذكرناه من الاشارة وما
اما قوله وهذا يصدق ما ذكرنا قيل ان عمر كان له هذا المنصب اه فمردود
بان ما ذكره متبطل انما اخذه من هذه القضية وههنا يجعلها دليلا عليه
ولا دلالة لذلك الاعلى منصب انفاطة والخلافة كما عرفت واما ما ذكره
من انه لو كان هذا اساءة ادب من عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكان ينبغى ان يضرب عنقه اه فنقول نعم كان ينبغى ذلك عنده صلعم
ولما لكنه كان يحترز عن تشنيع الناس بانه يقتل اصحابه كما رواه الناصب
سابقا حيث قال فقد ثبت فى الصحاح ان عمر قال لرسول الله صلعم
وعنى اضرب عنق عبد الله بن ابى سلول حين ظهر نفاقه فقال لا اقال
ان محمدا يقتل اصحابه الحديث او كان يخاف الفتنة وعادم تمكنه القوم
له فرذلك كما يرشد اليه ما رواه المصنف سابقا عن صحيح مسلم فى حديث
عائشة من قصة الافك قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فقال من يعذرنى من رجل قد بلغ اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت
على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ وقال اعذرك منه يا رسول الله ان كان
من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قالت فقام سعد بن عباده وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا

المتالهين

يقتلوا

اقتله

احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا نقتله ولا تقدر على ذلك
فقام اسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباده
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس
والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قايم على المنبر فلم يزل رسول الله صلعم يخفضهم حتى سكتوا وسكت الحديث
ويؤيد هذا ايضا ما ترى من حديث خوف البر عن قريش فرهم الكعبة وبناءه على
الوجه الذى قد بناه ابراهيم عه وكذا ما ترى من حديث اعدل فانك لا تعدل
واما عدم شهرة عمر بالنفاق كشهرة عبد الله بن ابى سلول به فلعله لاجل
انه لم يبلغ فى ترشيح النفاق عنه مبلغه او لان الناس كانوا يهابونه ويخافون
الطعن فيه كما علم من معاملته مع البر صلى الله عليه واله وسلم ومع آله واهل بيته
عليهم السلام بعده والحديث المشهور عن حذيفة يدل على ان عمر كان يخاف
من ان يظهر حذيفة نفاقه على الناس واما ما ذكر من ان فعل عمر موافق لمذهب
الامامية فتوهم باطل لان فعل عمر انما يخرجه انما هو مخالفة حكم البر صلعم
وضرب ابى هريرة من غير ذنب والامامية لا يشترطون عليه فيما نهما كما عرفت
فكيف يكونون موافقا معه وكذا توهم موافقة معه وكذا توهم موافقة
قوله خلهم يعملوا الخ ـ الامامية فان مجرد هذا القول لا يدل لكل وجوب
جزاء الاعمال عند عمر حتى يكون موافقا لمقالة الامامية واما ما ذكره من ان
الشهادة وحدها ليست كافية فى النجات من النار عند الامامية فمسلم
لكن الامامية لم يقضوا من الحديث الذى كور حكم البر صلى الله عليه وسلم
بكفاية الشهادة وحدها فى النجات كما فهمه عمر حتى نظم الموافقة بينه وبين الامامية
فيه واما جمله ان سوء الاستعداد الذاتى والاعوجاج الفطرى لعمر قد وقع
فى الاصل مخالفا للفطرة الصحيحة المستقيمة الحاصلة عناية من الله تعم للامامية
وائمتهم عليهم السلام فالموافقة انما يكون نادرا اتفاقيا واما ما ذكره من ان
عمر كان اميرا مستقلا ووزيرا لرسول الله صلعم ولم يعد ضرب عمر لابى هريرة
من الاساءة الادب كما يضرب الامراء والمقربون للسلاطين ساير
الجنود اه فهذا سنة هرقلية كسروية ينافى ما ذكره الناصب سابقا من
ان الخلفاء لم يكونوا كالملوك الذين يتناولون فى الملك حاشاهم
عن ذلك وكلا انما فرار ذكره اصحاب الناصب فرجواب ما قاله الشيعة
من انه يجوز ان يكون الامامة لعلى ع اثيلا يخرج سلطان محمد صلعم عن قعر
بيته حيث اجابوا بان هذه سنة هرقلية لا يجتمع النبوة والامامة
فى شخص واحد وبالجملة مثل هذا الضرب لم يكن من سنة البر صلعم والائمة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)